

الآيَةُ الْعُظْمَى
يَبْكِي مَعَ الزَّهْرَا
وَقَلْبُنَا صَدَاهُ

وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ
فِي رُزْيَهِهَا الْأَلِيمِ
أَيَّ وَاحِمَحْمَدَاهُ

أَمْسَحُ الشَّيْبَةَ مِنْ وَجْهِكَ حُزْنًا
يَا حَبِيبَ الْقَلْبِ مَرَّتْ ذِكْرِيَاتُ
كَيْفَ تَسْتَقْبِلُ فِي الدَّارِ قُدُومِي
وَإِذَا عُدْتَ مِنَ الْأَسْفَارِ تَأْتِي
وَأَرَاكَ الْيَوْمَ مَطْرُوحًا حَبِيبِي
وَلَطَمْتُ الرَّأْسَ مَذْأُغْمَضَتَ عَيْنًا

وَبِهَا أَمْسَحُ نَظْرَاتِي الْحَزِينَةَ
بَيْنَنَا تُلْهَبُ أَجْفَانِي السَّخِينَةَ
فَاعِيشِ الْأَمْنَ بِالرُّوحِ الْأَمِينَةِ
سَكَنَ الزَّهْرَاءِ يَأْكُلُ السَّكِينَةَ
فِي احْتِضَارٍ يُوجِعُ الْبَنْتَ الطَّعِينَةَ
وَبِحُزْنٍ أَظْلَمَتْ أَرْضُ الْمَدِينَةِ

النَّارُ فِي الْأَحْشَاءِ وَالْجَفُونَ
وَالْأَرْضُ كُلُّ الْأَرْضِ ظُلْمَةٌ
مَاتَ الْحَبِيبُ صَاحَ حَيْدَرُ
كَأَنَّمَا الْوُجُودَ قَالَ يَا

وَدَّعْتَنِي يَا قَرَّةَ الْعَيُونِ
مَنْ بَعْدَ فَقْدِ الْوَالِدِ الْحَنُونِ
وَالْهَفْتِي، وَرَدَّدَ الْبَنُونَ
لَيْتَ الْوُجُودَ الْآنَ لَا يَكُونُ

حَيْدَرُ الْأَسْمَى غَسَلَ الْجِسْمَا
حَمَلَ النُّعْشَا زَلَزَلَ الْعَرْشَا
سَاعَةَ الْأَحْزَانِ قَدْ بَكَى الْقُرْآنُ
ضَجَّتِ الْأَفْلَاكُ صَاحَتْ الْأَمْلاكَ

نَاجِبًا قَدْ سَمِعَ الْعَرْشُ نَحِيبَهُ
فَعَيُونُ الْكَوْنِ مِنْ نَزْفٍ خَضِيبُهُ
لِمُحِبِّ فَارَقَ الْيَوْمَ حَبِيبَهُ
عَظَّمَ اللَّهُ لَنَا أَجَرَ الْمُصِيبَةِ

مَاجَفَ دَمْعُ الْحُزْنِ فِي يَوْمِ الْفَجْيعَةِ
إِلَّا وَقَلْبُ الْغَدْرِ قَدْ خَانَ الشَّرِيعَةَ
وَقَرَّرُوا أَنْ يَهْجَمُوا بَيْتَ الشَّفِيعَةِ
فَجَهَّزُوا نَارًا إِلَى حَرْبِ الْوَدِيعَةِ

لَمْ تَزَلْ تُعَانِي وَالْفِرَاقُ جَمْرُ
صَوْتُهَا الْمُدْمَى هَاجَمُوا بِحَقْدِ
وَالْجِرَاحُ تَشْتَدُّ نَازِقٌ عَلَى الْخَدِّ
فِي السَّمَاءِ تَرَدَّدُ يَا أَبِي مُحَمَّدٍ

الآيَةُ الْعُظْمَى
يَبْكِي مَعَ الزَّهْرَا
وَقَلْبُنَا صَدَاهُ

وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ
فِي رُزْيَهِهَا الْأَلِيمِ
أَيُّ وَاحِدٍ مُحَمَّدَاهُ

إِنَّهُمْ قَدْ شَرَّعُوا قَتْلَ الْأَجَنَّةِ
أَصْبَحَتْ فِيهِمْ "وَأِنْ" مِيزَانٌ عَدْلٍ،
فَأَتَوْا بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ جَهْرًا
وَاسْتَدَارُوا حَوْلَهُ، كَيْفَ اسْتَدَارُوا ؟
صَرَّعُوا الزَّهْرَاءَ فِي أَقْسَى هَجُومٍ
هَكَذَا قَدْ فَهِمُوا حُبَّ الرَّسُولِ

وَرَأَوْا فِي ذَلِكَ التَّشْرِيعِ جَنَّةَ
فَقَدَّ الْعَدْلُ مِنَ التَّشْوِيهِ وَزَنَهُ
أَشْعَلُوا النَّارَ بِرُوحِ مُطْمِئِنَّةٍ
بَسِيُوفٍ وَسَيَاطٍ وَأَسِنَّةٍ
لَا يَرِيدُونَ مِنَ الْمَصْرُوعِ أَنَّ
أَنْ تَعِيشَ الْآلُ فِي هِمٍّ وَمِخْنَةٍ

مَا اسْتَأْذَنُوا مِنْ فَاطِمِةٍ الَّتِي
وَخَلْفَهَا تَيْنُ زَيْنَبٍ
فَكَسَّرُوا الضُّلُوعَ أَسْمَعُوا
تَدَافَعُوا بِكُلِّ قُوَّةٍ

فِي دَارِهَا (يَسْتَأْذِنُ الْأَمِينُ)
وَالْمُجْتَبَى يَضْجُ وَالْحُسَيْنُ
مُحَمَّدَ الْبُكَاءِ وَالْأَنِينُ
وَأَسْقَطُوا مِنْ فَاطِمِةِ الْجَنِينُ

مَذْهُوتٌ فِي الدَّارِ بَضْعَةُ الْمُخْتَارِ
أَخْرَجُوا حَيْدَرُ حَقْدُهُمْ يَسْعَرُ
خَرَجَتْ كَالنُّورِ ضَلَعُهَا مَكْسُورُ
مَذْ رَأَى الْفُجَّارِ مَهْجَةُ الْمُخْتَارِ

هَجَمَ الْقَوْمُ عَلَى أَهْلِ الصَّرَاطِ
هَكَذَا تُرْجَمَ مَعْنَى الْإِنْضِبَاطِ
وَالثَّرِيَّا فِي انْقِبَاضٍ وَانْبِسَاطِ
أَوْجَعُوا الزَّهْرَاءَ مِنْ ضَرْبِ السَّيَاطِ

أَوْصَى النَّبِيُّ فَاخْفَظُوا هَذِي الزَّكِيَّةَ
فَإِنَّهَا مِنْ جَنَّةِ اللَّهِ الْعَلِيَّةِ
تَبَا إِلَى تِلْكَ الْعُقُولِ الْأَعْوَجِيَّةِ
هُمْ بِالْهَجُومِ طَبَّقُوا تِلْكَ الْوَصِيَّةَ

قَلْبُهَا تَفَرَّى دَمْعُهَا تَنْثَرُ
حَقُّهَا يَضْيَعُ ضَلَعُهَا يُكْسَرُ
خَرَجَتْ بِعِزِّهَا لَاتَخَافُ مِنْكَزُ
إِنَّهَا فِدَاءٌ لِلْوَصِيِّ حَيْدَرُ

الآيَةُ الْعُظْمَى
يَبْكِي مَعَ الزَّهْرَا
وَقَلْبُنَا صَدَاهُ

وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ
فِي رُزْيَئِهَا الْأَلِيمِ
أَيَّ وَاحِدًا مُحَمَّدَاهُ

حينما عمرُ بن ودٍ قد تبخترُ
دونَ أن يُصرعَ من ضربةِ حيدرُ
هذهِ الجندُ .. وما شئتَ تخيّرُ
مدَّ رأساً .. مُعلنًا إسقاطَ خيرُ
وبها سيفُ أبي السبطينَ أبحرُ
حيدرُ كَفَنَهُ من ريحِ صرصرُ
.. خطرُ نظرتهُ والصمتُ أخطرُ
أنَّ مَنْ ينصرُ نبيَّ اللهِ ينصرُ

إنَّه الصقرُ على الجيشِ تحدّرُ
فَتمنّى يأكلُ الزقومَ حرَقاً
كتبَ العرشُ على سيفِ علي
مرحبٌ قد قرأَ المكتوبَ حتى
فكأنَّ الجثثَ الحمراءً نهرُ
كلُّ مَنْ ينوي على المختارِ سوءاً
صامتاً يرنو له، يهوي صريعاً
إنَّه علّمهم من يومِ بدرٍ

وحطّمَ الحديدَ بالحديدِ
وحيدرُ يفعلُ ما يريدُ
الطاهرُ المُبجلُ العنيدُ
وحيدرُ يفديه بالوريدِ

قد ضاربَ العبيدَ بالعبيدِ
ومرحبٌ يريدُ كسرَهُ
لن ينتهي عن عشقِ دينهِ
إنَّ الرسولَ مُنتهى الولاءِ

إنَّ للعشقِ حكاياتٍ عميقة
رُوحنا في الوهمِ قد صارتْ غريقة
خُلِقَ النورُ بِكُم قبلَ الخليقةِ
ونرى وحدك مولاي الحقيقةِ

نحنُ لا ننزعُ
إنّنا لولاءُ
حيدرُ الغالي
كذباً تحيا
من هوى الأنزعُ
سيّد الأفلاكُ
حيدرُ الوالي
هذه الدنيا

في الروحِ عاشَ حبُّكم بالافتخارِ
كاللؤلؤِ المكنونِ في وسطِ المحارِ
إنّا تعلّمنا من العشقِ الغفاري
كيف القلوبُ ترتقي نحو الدّاري

عهدنا تجددَ
إنَّه المُسدّدُ
في السماءِ فرقدُ
عشقنا محمدُ

لوصيّ أحمدُ
إنَّه المَفدّى
إنَّه المُعلّى
عشقنا عليّ

الآيَةُ الْعُظْمَى

يَبْكِي مَعَ الزَّهْرَا

وَقَلْبُنَا صَدَاهُ

السيد ناصر العلوي

وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ

فِي رُزْنِهَا الْأَلِيمِ

أَيَّ وَاحِمَحْمَدَاهُ

عندمَا تَصْعَدُ بِالْقَلْبِ الْحِرَائِي
قُلْ لَهُ إِنَّ مِنَ الْجَرَحِ دَوَائِي
أَنْتِ فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ فِي السَّمَاءِ
وَاسْكَبِ الضُّوْءَ بِقَلْبِ الشُّرْفَاءِ
صَنَعَ السُّبْحَةَ مِنْ ثَرَبِ الْوَفَاءِ
إِنِّي شَيِّعْتُ دُنْيَاكُمْ وَرَائِي

عَلِمَ النَّاسَ تَرَانِيمَ الدَّعَاءِ
وَابْتَسَمَ لِلصَّخْرِ لَوْ جَرَّحَ رِجْلًا
اصْعَدِ الْآنَ إِلَى الْغَارِ شُعَاعًا
اصْعَدِ الْآنَ وَعُدْ بِالنُّورِ فِينَا
جَبَلٌ سَبَّحَ بِالْخُطُواتِ حَتَّى
اصْعَدِ الْآنَ وَكَبِّرْ ثُمَّ زَمِجْ

لِلرُّوحِ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ
(إِقْرَأْ) ..بَدَأَتْ ثَوْرَةَ السَّمَاءِ
بِالصَّبْرِ وَالْإِخْلَاصِ وَالنَّقَاءِ
وَحِيدٌ يُقَدِّمُ الْفِدَاءِ

الْغَارُ كَانَ مَوْطِنَ الْبِنَاءِ
مُذْ قَالَهَا الْأَمِينُ جِبْرِيلُ
وَعُدَّتْ تَدْعُو النَّاسَ لِلْهُدَى
خَدِيجَةُ الْوَلَاءِ نَاصِرُ

حَيْنَ حَطَمْتَ الْعُصُورَ الْحَجَرِيَّةَ
ثُوْقِدُ اللَّيْلِ بِرُوحِ قَمَرِيَّةَ
تَرْسُمُ الدِّينَ لَكُلِّ الْبَشَرِيَّةِ
فَرَاوَا فِي الدِّينِ كُلِّ الْعَبْقَرِيَّةِ

عُدَّتْ بِالْقُرْآنِ تَصْنَعُ الْإِنْسَانَ
قَمَرَ الْأُمَّةِ جِئْتَ لِلظُّلْمَةِ
سَيِّدَ الْإِشْرَاقِ أَنْتِ بِالْأَخْلَاقِ
أَنْتِ دَرْبُ الْخَيْرِ جِئْتَ لِلتَّغْيِيرِ

الْعَدْلُ وَالتَّوْحِيدُ وَالْفِكْرُ الْمُوَيَّدُ
بِهِمْ طَرِيقُ مَشْرِقٍ حَقًّا تَوَرَّدُ
صَوْتُ الَّذِينَ آمَنُوا عِشْقًا تَرَدَّدُ
لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَيَا دِينَ مُحَمَّدُ

مَكَّةُ الْمُجِيدِ
صَحْوَةُ جَدِيدِ
رُوحُهَا السَّيِّدِ
صَرَخَةُ الْعَقِيدِ

أَغْرَقْتَ بِنُورِ
وَبَدَتْ عَلَيْهَا
نَهَضَتْ لِحَقِ
إِنَّهَا تُلَبِّي

الآيَةُ الْعُظْمَى

يَبْكِي مَعَ الزَّهْرَا

وَقَلْبُنَا صَدَاهُ

السيد ناصر العلوي

وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ

فِي رُزْيَهِهَا الْأَلِيمِ

أَيَّ وَاحْمَدَاهُ

جاءك نور السما من آل هاشم
مصحف يتلوهُ في سمع العوالم
..تُصبح الآن دليلاً للعواصم
معه شوقاً أتى ركبُ الفواطم
أن ترى الإسلام دستور المكارم
مع مَنْ سألته أضحى مُسالم

يثرَبَ الإسلام يا أمّ الملاحم
جاءك المختار ما بين يديه
تطبع الناقة في الدرب خطاها
وعليّ بعده جاء نصيراً
شيد المسجد واشتافت قلوب
مع مَنْ حاربهُ خاض حروباً

أن لا يقرّ للعدا قرار
ولاذت الأرجاس بالفرار
وحيدر قد سلّ (ذو الفقار)
محمد قد حقق انتصار

في يوم بدر أصدر القرار
فزُلزلت قريش حينها
وانتفض الحمزة للفداء
فرددت ملائك السما

ليس تُثنيه سيوف ورماح
وهو سلّم وهو صدق وسماح
أحمد المختار عدل وصلاح
حينما أذن في الناس رباح

هاجر المختار هجرة الأحرار
رُوحه حرة إنه ثورة
سيد الإقدام ينصر الإسلام
أذن الفجر وبدا النصر

قريش لم تهدأ هنا عن الصراخ
بالبعد عن إسلامه والانسلاخ
لكن صوت المصطفى لا للتراخي
ووجدوا كل الصفوف بالتأخي

ترفض العدالة
قتل والضلالة
حق والجلالة
يحفظ الرسالة

هذه قريش
إنها تريد الـ
لا تريد نور الـ
لكن الإله